

بالتقرير والانتقاد

تقرير الجمعية الرمديّة المصرية لسنة ١٩٢٠

جاءتنا نسخة من هذا التقرير بالانكليزية وهي تحتوي على أسماء أعضاء الشرف والأعضاء العاملين وتقرير الاجتماع السنوي وقائمة الاوراق التي قرئت فيه والموظفين الذين انتخبوا السنة ١٩٢٠ - ١٩٢١. ومقالات مختلفة في امراض العين لمشاهير الاخصائيين فيها مقالة بالانكليزية عن مقاومة التراخوما للدكتور فشر. واخرى عن اعراضها للدكتور ماك كالن. واقترح لتخفيف وطأة العمى في مصر للدكتور محمود جمال الدين وقد طبع التقرير بالعربية ومما جاء فيه قوله :

« المستشفيات الرمديّة الثابتة والنقالية هي آخر ما اتفق عليه لتخفيف وطأة العمى في مصر فالبروجرام الذي ينفذ الآن هو إيجاد مستشفى ثابت في طاصة كل مديرية. وبعد انشاء هذه المستشفيات في العواصم تنشأ مستشفيات صغيرة نقالي يكون لكل مديرية مستشفى يمر على المراكز واحداً بعد آخر. ولقد نفذ ذلك فعلاً في مديرتي الدقهلية واسيوط ويعالج بهذه المستشفيات جميع امراض العيون وتعمل كافة العمليات الرمديّة

وقد ذكر جناب مدير الرمد في احصائياته ان الارماد الصديديّة تسبب من العمى بالنسبة لباقي امراض العين ٧٣٪ وذكر في موضع آخر ان عدد المرضى الذين امروا بالمستشفيات للمعالجة هو ٨١٥٣٩ مريض سنة ١٩١٧ وان عدد الدفع التي حضرها هؤلاء المرضى هو ٩٠٣٧٥١ مرة من هذه المرات ١٢٤٠٢٦ زيارة كانت تستوجب التمثيل المستمر لافرازات في العين فتكون نسبة الحالات الصديديّة لباقي الحالات كنسبة ١ الى ٩ تقريباً. ومتى علنا ان حالات الرمد الصديدي تستغرق عادة مدة أكثر من نسبة متوسط الزيارات الاخرى المتقدر لها ١٢ في المتوسط يتضح لنا ان مستشفيات الرمد لا تكافح في سبيل محاربة الرمد الصديدي الذي هو اهم اسباب العمى الا بنسبة واحدة لعشرة وان نسبة اعشار

مجهوداتها توجه نحو مكافحة امراض اخرى اقل خطورة من الارماذ الصديدية
 واهم هذه الامراض الرمد الحبيبي ومضاعفاته كالشجرة والشطرات الداخلة والخارجة.
 ويتضح ذلك من عدد عمليات الشعره التي تعمل سنويا والتي يتبارى اطباء
 المستشفيات في الاكثار منها وفيها يصرفون اوقاتهم الثمينة ويصرف في حملها من
 الادوية والغيارات اكثر من عشرة امثال ما يصرف على معالجة الارماذ الصديدية
 ومضاعفاتها كالسحابات الملتصقة والمركزية والقنوق القرصية الخ

ان كل ما يقال من المضار في انشاء هذه المستوصفات التي اراها حيوية للبلاد
 هو ان الذين سيشتغلون فيها لا يؤمنون على الاعمال وربما اضرروا اكثر مما نفعوا.
 ودوي على ذلك ان مستوصفات الاطفال الحالية رؤساؤها من السيدات
 الانجليزيات اللاتي لا يعرفن غير التمريض ومع ذلك يعالجن الحالات الرمدية
 البسيطة واذاما وجدن تكديرا في القرنية ارسلن المريض الى المستشفى بعد تفهيمه
 بخطورة حالته اذا ما توافى. واظن بل اؤكد انه يمكننا إيجاد امثال هن من شباننا
 النعف متعلمين في مدة ثلاثة اشهر يتمنون فيها بالمستشفيات وان الحالات
 الشديدة المتأخرة التي يراها بعضنا محولة اليه من المستوصفات ليست نتيجة غلطة
 المعالج بل نتيجة الامهات. وان كل ما تقوله الام من انها ذهبت الى المستوصف
 وعين الطفل سليمة وانها لم تتأخر ولا يوما واحدا عن التردد يجب الا يصدق
 بالمره هذا ما شاهدته وما شاهدته غيري

وافي وائق ان جناب الدكتور مكلان مدير مستشفيات الرمد يرتاح كثيرا ان
 يرى ان العمل الذي ندب اليه وهو تخفيف وطأة العمى في مصر يتمشى بسرعة
 نحو التمام ولكن ما الذي يسهل جنابه نحو استدراج الفلاحين المصابين بالرمد
 العديدي والذين يكونون تسعة اعشار الامة وهم يهتمون بالشجرة وعلاجها اكثر
 من كل شيء آخره ولتلافي هذه الحالة اقترح حضرة انشاء مستوصفات رمدية
 في القرى وشرع ينقد هذا الاقتراح بنفسه. فليهذا الاقتراح وحيدا منفذه

التعليم الوطني - واضح هذا الكتاب حضرة العالم الفاضل جرجس هام
 الشويري مؤلف مدارج القراءة. والايضاح على اقليدس. ومعجم الطالب وهو
 قاموس في اللغة العربية. والكنوز الابريزية وهو قاموس عربي انكليزي. وقد
 قال في بيان الفرض من هذا المؤلف ما يأتي :

« ولما كان جمهور الشعب لم يتحرك لطلب الحكومة الدستورية ولا ثار ممالكها الطبيعية ولا تأهل لتقيام بها. رأيت ان اضع هذه الرسالة الموجزة في التعليم الوطني لطلاب المدارس العالية ولارباب البيوت في لبنان والولايات المجاورة ليكون ابنائه الوطن على بصيرة من واجباتهم لانفسهم وللحكومة في الدرجة التي يريدون ان يرتقوا اليها. وقد شرحت في هذه الرسالة على طريق السؤال والجواب ما هو مهم من احوال الرجل الاجتماعية منفرداً في نفسه وبيته ونصت الاداب المدنية التي يجب ان يتجلى بها مجتمعاً مع مواطنيه. وذكرت الواجبات والحقوق التي ينبغي ان يراعيها ويطلبها حاكماً ومحكوماً الى غير ذلك من المعاني التي تتعلق بالدستورية والمبادئ التي ينبغي عليها الحكومة الاحدية »

A Moslem Seeker after God.

مسلم يطاب الله — اصدر هذا الكتاب بالانكليزية الدكتور صموئيل زويمر المؤلف والواعظ المعروف في هذه العاصمة. والمراد بهذا المسلم الغزالي الملقب بحجة الاسلام والمدود من اشهر علماء الكلام. والكتاب حاور تسعة فصول وملحق. اما الفصول فتبحث في مولد الغزالي وتربيته وتعاليمه واشعاره ونموته. والملحق يتضمن اسماء الكتب العربية وغير العربية التي ترجمت الغزالي ومؤلفاته التي ترجمت الى اللغات الاوربية وغير الاوربية. وقائمة مؤلفاته كلها. وجدولاً بالحوادث المذكورة التي جرت في عصره.

وقد جاء في صدر الكتاب بياناً لمحتوياته ان الدكتور زويمر جمع فيه كثيراً من الانباء الصادقة المتعلقة بحياة الغزالي وتعاليمه وتأثيرها وفي الكتاب تسع صور منها صورة قبر الغزالي على ما يظن وصورة «مقلته» وهي مصنوعة من النحاس وموشاة بالنقش ومحفوظة في دار الآثار العربية بالقاهرة. وصورة صفحة من آخر كتاب كتبه واسمها «منهاج العابدين» وقد بحث المؤلف في موضوعه بحثاً مستفيضاً كما دلت في سياحه فلم يترك شاردة ولا واردة الا ذكرها بانياً كلامه على الحقائق المؤيدة معتدداً على المشاهدات المحسوسة معرضاً عما يقال من قبيل الحدس والتخمين شأن الباحث المدقق الذي لا غرض له الا الحقيقة وجلالها

الحساب الحديث — وقسنا على الجزء الاول من هذا المؤلف لرياضي المشهور الاستاذ منصور حنا جرداق استاذ الرياضيات العالية في الجامعة الاميركانية بيروت وعضو الجمعية الانكليزية الرياضية في لندن. وقد وضعه « اجابة لاقتراح عدد من مديري المدارس الوطنية والاجنبية في سورية والتصد منه بسط المبادئ المهمة المطلوبة في درس علم الحساب لتنطبق على حاجات البلاد المصرية وتناسب عقول الطلبة »

اللزوميات — اهديت لنا نسخة من هذا الكتاب من قلم الكاتب الاديب امين ربحاني لنظم فيه بالانكليزية مختارات من رباعيات ابي العلاء اخذها من كتابه لزوم ما لا يلزم وسقط الزند. وقد قال في مقدمته عن هذه الترجمة انه خرج فيها عن جادة الحرف فاورد معنى المؤلف كما هو ولكنه لم يزد عليه من عنده ولا تصرف في روح كلامه

والكتاب كله يشهد لحضرة الناظم بحسن الذوق في الانتقاء وامتلاك ناصية اللغة الانكليزية حتى جاء لفظه فيها من احسن الشعر بشهادة ابنها الاختزال — الاختزال او الاستيفرافية اسم كراس بقلم العالم الفاضل سليمان البستاني معرب الياذة هو ميروس نظماً غني بنشره حضرة يوسف افندي توما البستاني صاحب مكتبة العرب وغنيه تاريخ هذا الفن وطريقته ورسوم لبيان المراد منه

كلمات في كتيب — اسم كراس بقلم حسين افندي الباهلي يتضمن حكماً وجيزة جادت قريحته بنصنها وترجم النصف الباقي كما قال في مقدمته اليهودية — كتاب لحضرة مراد بك فرج المحامي يشتمل على ذكر مسائل شرعية عند اليهود وما يقابلها عند المسلمين وهو في قالب قصة تحريماً له من الافهام وتشويقاً على مطالعته

الدر المنظوم — وضع هذا الكراس حضرة محمود افندي موسى باشمخضر محكمة شيين القناطر الاهلية وسماه « الدر المنظوم في معرفة مقدار الرسوم » التي يجب على اصحاب القضايا والدعاوي من جنائية ومدنية ان يدنموها في المحاكم الجزئية والكلية تقادياً من وقوعهم في النش وخبائل الدين يصطادون ارباب القضايا ويبتزون اموالهم بطرق غير شرعية. وفيه جداول واقية بذلك